

## رياض الصالحين (301) "فضل البكاء من خشية الله "

644-654 (للشيخ مصطفى العدوى تاريخ 12-1-9102)

مصطفى العدوى

باب فضل البكاء من خشية الله تعالى وشوقا اليه في الباب اه او من مقدمات الباب ومن الباب التعوذ بالله من عين لا تدمع. فسمى

قلوب قست الانفاس في المعاishi - 00:00:00

ولبعدها عن كتاب الله فلزم اهلها الاستغفار ولزم اهلها التعوذ بالله من عين لا تدمع كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من قلب لا يخشى وعلم - 00:00:30

لا ينفع نفس لا تشبع عين لا تدمع ودعا لا يسمع فهذا من تعويذات النبي صلى الله عليه وسلم فالرسول تعود بالله من عين لا تدمع

قال الامام النووي قال الله تعالى ويخترون للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعا - 00:00:53

ويخررون للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعا هذا عقب قوله تعالى ان الذين اوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخررون للاذقان سجدا ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا ويخررون للاذقان يبكون - 00:01:21

ويزيدهم خشوعا وهذا في اهل الكتاب الذين امنوا برسولهم و كانوا يتذرون مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانوا ينتظرون بعثة النبي صلى الله عليه وسلم عن ترقب وشوق الى لقائه - 00:01:49

كي يرونه قبل مماتهم ومن هؤلاء النجاشي كما هو معلوم وقد قال الله تعالى فيه وفي امثاله لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى - 00:02:14

ذلك بان منهم قسيسين ورهانا وانهم لا يستكرون واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع. مما عرفوا من الحق

يقولون ربنا امنا فاكتبنا مع الشاهدين فكان منهم النجاشي واية الاسراء فيها ما قد سمعتم - 00:02:40

واحب ان ابدأها من اولها لعلة قال تعالى قل امنوا به اي امنوا يا معاشر القرشيين بالقرآن او لا تؤمنوا فهناك من هم خير منكم وافضل منكم وهم الذين اوتوا العلم من قبله - 00:03:03

اذا يتلى عليهم يقظون للاذقان سجدا ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا ويخلون للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعا. يرى

الامام الشافعي رحمة الله تعالى ان الذكر الذي يقال في - 00:03:24

التلاوة هو سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا. هذا رأي الامام الشافعي رحمة الله تعالى تأولا للایة الكريمة يقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لا مفعولا. فرأي الشافعي - 00:03:41

ان هذا الذكر يقال وغير الشافعي روى وراء الاخر وغيرهم رأى ان سجدة التلاوة كسائر السجادات قال سبحانه افمن هذا الحديث تعجبون؟ وتضحكون ولا تكون اذا يؤخذ من هذا ادب عند التلاوة والتخشى - 00:04:04

والتبكّي افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تكون فهكذا نقم الله عليهم الضحك عند استماع القرآن. والانشغال عنه بالغناء كما قال تعالى وانتم سامدون ايوة انتم تغفون فاسجدوا لله ايا اهل الایمان واعبدوه. وعن ابي مسعود رضي الله عنه قال اذا مما سبق ايضا ايتها الاخوة - 00:04:29

واه تستحبب عند قراءة القرآن البكاء والتبكّي لكن ليس البكاء المخرج عن حد الاعتدال وعن حد الخشوع لله سبحانه والآيات له انما بكاء النسا عن تدبر وتأمل في ما هو ات وفي الآيات التي تتلى. وفي مصارع الغافلين - 00:05:00

وفيما يذكر من امر النار ونحوها نعوذ بالله منها قال عن ابي مسعود ابو مسعود البدرى عقبة بن عمرو رضي الله تعالى عنه هناك عقبة بن عامر - [00:05:28](#)

هناك عقبة بن عمرو عقبة بن عمرو هو ابو مسعود البدرى. وله شأن فمن الصحابة الاجلاء كان من الفقراء على عهد النبي عليه الصلاة والسلام ولما نزلت اية الصدقة كان يذهب الى السوق يحمل على ظهره - [00:05:47](#)

من اجل ان يأتي بمال يتصدق به. وبعد وسع الله عليه توسيعة كبيرة فاصبح من كبار اثرياء الصحابة رضي الله عنهم وصدق الله اذ يقولوا وما انفقت من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين - [00:06:13](#)

عن ابى مسعود رضي الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم و كان ابومسعود يكرم اصحاب النبي فجلس عنده صحابيان اه كريمان جليلان ابو موسى الاشعري ذات يوم مع عمار ابن ياسر - [00:06:35](#)

ابو موسى قال لعمار ابن ياسر يا عمار والله ما نقمت عليك شيئاً منذ اسلمته الا تسرعك في هذا الامر يعني امر القتال امر القتال الذي كان بين علي ومعاوية فانت انضمت الى فريق علي و كنت ارى ان تتبثت - [00:06:57](#)

فرد عمار بمقولة اشبه بمقولته لكنها اقوى فقال وانت والله يا ابا موسى ما نقمت عليك شيئاً منذ ان اسلمت الا تخلفك عن قتال الفئة الباغية وهم في بيت ابى مسعود البدرى - [00:07:22](#)

فقام اليهما ابومسعود رضي الله عنه وعنه وطيب الخواطر واعطى لكل واحد ثوبا هدية من عنده رضي الله تعالى عنه يعني جمعا لكلمة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ابى مسعود هنا خطأ عفوا هنا تحريف واضح. وهنا - [00:07:48](#)

الصواب ابن مسعود فهنا خطأ مطبعي في الطبعة التي بين ايدينا الصواب ابن مسعود صومه ابن مسعود و معروف بالحديث عبدالله بن مسعود هو حبر هذه الامة مع ابن عباس قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ علي - [00:08:15](#)

قرآن قلت يا رسول الله اقرأ عليك وعليك وانزل قال اني احب ان اسمعه من غيري. فيه استماع اعلى من الادنى لان الرسول احسن صوتا من ابن مسعود واشد ورعا من ابن مسعود - [00:08:38](#)

وافضل من ابن مسعود ولم يمنعه ذلك انه يسمع من ابن مسعود وابن مسعود كان من زوي الا صوات الحسنة جدا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يسمع القرآن غضا طريا - [00:08:59](#)

يعني كما انزل او فليقرأ على قراءة ابن ام عبد قال اني احب ان اسمعه من غيري. فقرأت عليه سورة النساء حتى جئت الى هذه الاية فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد؟ وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال حسبك الان - [00:09:23](#)

فالتفت اليه فاذا عيناه تذرفان صلى الله عليه وسلم دل على ان البكاء لم يكن بالصوت العالى المسموع. انما ابن مسعود عرض نظر الى الرسول فاذا العينان تذرفان فلم يكن بكاء - [00:09:48](#)

مرتفعا بصوت انما فاذا العينان تذرفان اه بعض اهل العلم استدل بهذا الخبر على ان كلمة صدق الله العظيم ليست بالازمة عقب كل تلاوة او عند قطع القراءة لان النبي قال له حسبك - [00:10:10](#)

النبي قال له حسبك ولم يقل النبي صدق الله العظيم وان كانت كلمة صدق الله العظيم لا مرية فيها ولا شك فيها. اننا نقول لها ليل نهار صباح مساء - [00:10:36](#)

وقد صاد النبي المبر ذات يوم ورأى الحسن والحسين مقلبين في ثوبين احمررين ينعتران فنزل من على المنبر واحتضنهما وقال صدق الله اذ يقول انما اموالكم ووالادكم فتننة رأيت هذين فلم اصبر عليهما - [00:10:57](#)

او كما قال عليه الصلاة والسلام ولكننا لا ننجح الى تبديع من يقول صدق الله العظيم كما ذهبت اليه فئة من الناس الذين كثروا على لسانهم كلمة بدعة بدعة بدعة - [00:11:24](#)

فسمى قوم صدرت او يتشارعوا في تبديع الناس ويعني على مناهجهم وعلى آثارائهم و على اصولهم التي يسرون عليها في تبديع الناس. سيدعون افضل الائمة ابتداء من الصحابة الى عصمنا هذا - [00:11:39](#)

يعني لو صرنا على القواعد التي يسيرون عليها اصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام ولبدعنا التابعين واتباع التابعين وغيره  
هؤلاء فإذا قلنا مثلاً ما صيغة التكبير في العيد - [00:12:01](#)

التي عن رسول الله عليه الصلاة والسلام. ما ثبتت عن رسول الله صيغة بعينها. ثبتت عن سلمان. هل نقول ان سلمان ابتدع في الدين  
لما اتى بصيغة الله الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله الله اكبر الله اكبر وله الحمد - [00:12:21](#)

لكنهم قالوا نتجاوز الصحابة. طب انتقلنا الى الشافعى مثلاً بعد الصحابة بجيلاً. نراه يقول الله اكبر كبيراً والحمد لله كثيراً  
وبسخان الله بكرة واصيلاً. الذكر الطويل المعروف ولا نستطيع ان نبدي الشافعى رحمة الله تعالى عليه. كثرة التبديع على السنة اقوام  
من غير تفريق عندهم - [00:12:35](#)

من المباح وبين المحدث من الامور الذي يتبعده به دوماً او ينشر في الناس. كثرة تبديع. وآآ في الحقيقة ينوه على امر ايضاً ان الشيخ  
الفضل رحمة الله تعالى عليه الشيخ ناصر الدين الالباني - [00:13:02](#)

رحمه الله تعالى ذكر في اخر كتابه احكام الجنائز فصولاً في آآ التبديع في الحقيقة ان فيها امور كثيرة لا نستطيع ان نقر بها لان مسلاً  
من الذي ذكر انه عبادة فلت على بناء على حديث ضعيف. ليس كل عبادة فعلت بان على حديث ضعيف - [00:13:22](#)

تعد بذلة بل هناك مناهج لعلمائنا الحنابلة مثلاً يرون العمل بالضعف فضائل الاعمال وان كانا لنا منهجه في العمل بالصحيح لكن لا  
تستطيع ان تبدع اه ما صنعه الامام احمد في عدة مسائل - [00:13:50](#)

ولا الامام الشافعى في عدة مسائل ولا مالك في عدة مسائل فكان على هذا بعض التحفظ اثيرت في ثناء خضم هذه المسألة مسألة  
توجيه المحتضر للقبلة اذا كان الشخص محتضراً - [00:14:07](#)

في حالات الاحتضار وآآ هل يستحب توجيهه الى القبلة يرى جماهير العلماء ذلك استحباب توجيه المحتضر للقبلة الاحاديث التي  
وردت في هذا الصدد فيها ضعف لكن هل بمجموعات تحسن او لا تحسن قولان - [00:14:22](#)

فاب ان شخصاً اخذ بتحزيمها وسار مع جماهير العلماء الى درجة ان الامام النووي ينقل ان اجمع او ابن قدامة او النووي على  
استحباب توجيه المحتضر الى القبلة الا ما كان من سعيد بن المسيب - [00:14:44](#)

بانه قال لما ارادوا ان يوجهوه الى القبلة قال او كنت على غير القبلة هذا الذي ورد عن سعيد بن المسيب وحده في هذا الصدد وغيره  
الجماهير قاطبة يقولون باستحباب ذلك. اذا قلنا بالتبديع من اراد ان يوجه الى القبلة - [00:15:03](#)

وهو في مرض موته قال وجهوني الى القبلة ازا قلنا بتبديع خالفنا سلفاً عظيماً لامة محمد صلى الله عليه وسلم. ويقول ان  
في الباب احاديث ولكنها لا ترتقي للصحة - [00:15:24](#)

ولكنها متعددة وعلى هذا الغرار مسائل كثيرة فالذى انصح به الثاني في اسقاط كلمة بدع وعدم التسرع بها الا اذا راجعت اقوال  
العلماء والوارد في الباب. اما قريب نذير كلام الشافعى - [00:15:41](#)

فيما يقال في سجود التلاوة سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفهوماً. طب ممكن سائل يسأل هل ثبت عن رسول الله عليه الصلاة والسلام  
انه كان يقول في سجود التلاوة سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفهوماً لم يخف نص في هذا الصدد - [00:16:00](#)

في هذا الصدد لم يثبت نص ولكن الشافعى ما اختارها في الدين هو استنبطها من قوله تعالى ويخرؤن للاذقاء اذا تلتى عليهم يخلون  
للاذقان سجداً ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفهوماً - [00:16:20](#)

وعذرنا اذا اطلت شيئاً ما ازا انتقلنا الى صنيع عمر مع عبد الله بن السائب في صلاة العشاء وعبد الله بن السائب رحمة الله ورضي عنه  
يقرأ في سورة العشاء من سورة الذاريات الى قوله تعالى - [00:16:39](#)

وفي السماء رزقكم وما توعدون فرب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنتظرون وعمر في صلاة فريضة ليست نافلة في صلاة  
فريضة العشاء يقول باعلى صوته اشهد لا صوتي في المسجد كله - [00:16:57](#)

فإذا جئنا لشخص الان قال مثل هذه الكلمة يقول لك بدعة ليست هكذا عندنا اصول تشهد لجواز اول القرآن اثناء التلاوة مثل ان  
النبي كان اذا مر بآية رحمة سأله عذاب تعود آية التسبيح سبج اطرد النووي القول - [00:17:16](#)

في هذا الباب تكبير كبر انه يطرد وعندنا ابن عباس اذا مر باليس الله باحکم الحاکمين؟ قال بلى وانا لذلک من الشاهدين. لأن الامام احیانا في صلاته في الجمعة في القنوت مسلا في - [00:17:35](#)

الفجر اذا قال انه لا ينزل من والیت ولا يعز من عادیت او لا ينزل من والیت کله محتمل واحد يقول اشهد يقون الثاني يقول بدعة. يعني ليس هكذا آآليس هكذا الامر يعالج والله تعالى اعلم. حتى اصبحت شهيرة في وسط الاخوة ما حقا وشاهد بدعة - [00:17:49](#)  
اذا سرت على هذا المنوال ستدع سلفا عظيما لامة محمد صلی الله عليه وعلى الله وسلم. نعم اذا اخترت رأيا لك ان تختار رأيا لك ان تختار رأيا ولا تسرب عليك اذا سكت لا تسرب عليك. لكن ان وافقت الامام لك سلف لك سلف في هذا الصدد. والله تعالى - [00:18:13](#)

اعلى واعلم. فالشهيد من هذا ايها الاخوة حفظكم الله التریث في اطلاق کلمة بدعة. التریث في کلمة بدعة الله بیارك فيك ونتمنی ان شخصا من الكرام من اخواننا يصنف كتابا في في هذا الموضوع باتساع. ليس مثلا انه ينقل کلام الشاطبی - [00:18:37](#)  
فقط لا ابدا يستقر اكتاب الله ويستقر اسننة رسول الله ويستقر اقوال السلف من الصحابة والتابعین واتباعهم التابعین وينظر الى الامور كيف كانوا يطلقون البدع؟ وما الرأی في الذين يعملون بالاحادیث الضعیفة في فضائل الاعمال؟ بل في الاحکام احیانا يعني - [00:19:01](#)

هناك بعض الاحادیس الضعیفة في الاحکام عمل بها بالاجماع مثل حلول الحول عن المال حتى يذكر. تغير لون الماء او طعمه او رائحته نجاسة امثلة كثيرة في هذا الصدد وعندما ان ضاع في حديث لا وصیة لوارث الکفة يعملون به كما قال الامام الشافعی رحمة الله تعالى - [00:19:21](#)

فنرجو ان يصنف في هذا الباب كتاب ولو استغرق زمانا بتأنی توضع له خطة العمل يمر على رسول الله التي قد تكون اصولا في ابواب کالذی سمعتم مثلا اذا مر بها التسبیح سبج افعال الصحابة رضی الله عنهم هل انکر بعضهم على بعض ام لم ينکر بعضهم على بعض؟ ما المتحمل - [00:19:41](#)

بل وما الذي لا يتتحمل؟ وبعد ذلك يخرج بنتائج طيبة ويقرأ ايضا يطلع على کتب المعاصرین في هذا الصدد والله اعلم اذا دفعنا الى هذا اننا اخوان کثر في عدة بلاد يضللون من يقول صدق الله العظيم عقب القراءة - [00:20:05](#)

وعن انس رضی الله عنه قال خطب رسول الله صلی الله عليه وسلم خطبة ما سمعت مسلها قط فقال لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبکیتم کثیرا ففطی اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم وجوههم ولهم خنین - [00:20:30](#)

اذا من هذا الحديث ان من اسباب البکاء العلم من اسباب البکاء العلم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبکیتم کثیرا فالجهل ستقرأ ایة ممکن اه يبکي منها العلماء اشد البکاء وانت لا تعرف معناها فضلا عن ان تبکي من - [00:20:55](#)

من من جراء استماعك لها فالعلم يولد خشية ويولد البکاء. اذا كنت تفهم ما يتلى فستبکي ولذلك النبي قال له تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبکیتم کثیرا لكن لو لم تعلموه کيف ستبکي - [00:21:18](#)

كيف ستبکي وانت لا تفهم ودوما نکر بقصة عمر بن عبدالعزیز رحمة الله تعالى لما صعد المنبر وتل الایة ونزل فهم من فهم وجهل من جهل تلی الایادی المعرفة افرأیت ان متعناهم سنینا ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون - [00:21:40](#)  
طبعا الجاهل ما فهم قال هذا الرجل ماذا قال؟ اي خطبة هذه ولكن لانها صدرت من عالم جلیل عمر ابن عبد العزیز رحمة الله تعالى عليه صدرت من عالم ک عمر الذي - [00:22:04](#)

اتاه الله الدنيا اتاه الله الدنيا وعاش فيها زمانا كما يعيش اهل الدنيا في دنیاهم. وبعد من الله عليه بال توفیق والهداية فهو كما لا يخفی عليکم ولد في امرة بنی امیة منذ ان ولد وهو صغير في بنی امیة - [00:22:22](#)

وهم امراء وبعدها تقلد امرة المدينة وانتقل وبعد تری ترقی حتى وصل الى امیر المؤمنین بصفة عامة وتزوج كما لا يخفی عليکم فاطمة بنت عبد المللک التي قال عنها القائل بنت الخليفة والخليفة جدها اخت الخالف والخليفة زوجها - [00:22:47](#)

يعني الاسرة كلها خلفاء لا تقل اسرة اطباء او لا تقل اسرة مهندسين او كلهم خلفاء وخلفاء ليسوا لدولة خلفاء على امة محمد في كل

العالم وتمتع وعلم عليكم السلام - 00:23:11

ان هذا المتعاجز اذن ولا محالة فصعد وتلى الآيات مراد يا ابن ادم لو متعت طيلة حياتك بكل ما تشاء اكلت كل ما تريده. لبست كل ما تزوجت كل امرأة حسناء تريدها - 00:23:29

سكنت في اعظم المساكن واعظم الفلل ركبت احسن المراكب. تقلدت اعلى المناصب. لم تقل يوما اه لم تشتكى يوما قط ومع ذلك امرك نافذ اذا امرت في الناس. قولك نافذ اذا امرت. تقبيل هذا وتعين هذا - 00:23:49

كل شيء تحت يديك وبعدين جاءك الموت هل انتفعت بشيء افرأيت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون فشاهد ان العلم يورث خشية نعم قد تزل منا الاقدام لكن العلم في الاصل - 00:24:10

يورث خشية ومعرفة بالله سبحانه وتعالى فهذا قول النبي دعوه وهو لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيرتم كثيرا فيمكنك ان تقول من من اسباب البكاء من خشية الله العلم - 00:24:31

وكذا قوله ان الذين اوتوا العلم من قبله يخرون للاذقان سجدا ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعواوا واذا نزرت ايضا الى اية النجاشي لماذا بكى وجعل يذكره بالآيات ويتلوي عليه ايات - 00:24:50

من سورة مريم لان هذا وافق الذي عند النجاشي. فقال والله ما زدتم على ابن مريم قطمير والله ما زادوا على ابن مريم قطمير لما اoshi عمرو بن العاص بجعفر - 00:25:14

رضي الله عنه عند النجاشي وقال يسبون ابن مريم ويقولون فيه قولا عظيما ويقولونه عبد طلب النجاشي من جعفر ان يقرأ عليه بعض المنازل في شأن عيسى فتال عليه مطالع صورة مريم - 00:25:29

الى قوله اني عبد الله اتاني الكتاب الآيات فقال والله ما زادوا على ابن مريم قطمير وبكى وافضل لحيته بالبكاء. فشاهدني ان العلم سبب للبكاء من خشية الله فضلا عن التخلف من الذنوب والاوزار. لان الذنوب طغية القلب - 00:25:48

وتزوده وتلوجه وانت تعرفون رأيت الذنوب تميّت القلوب وقد يورث الذل ادمانها. قال وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لييج النار بكي من خشية الله حتى يعود اللbn في الدرع - 00:26:12

ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم الحديث ظاهر اسناده في الصحة وان كان فيه خلاف يسير بين العلماء في شأنه. عنه رضي الله عنه ايا عن أبي هريرة رضي الله عنه قال - 00:26:38

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل نسأل الله ان يرزقنا اياته. وشاب نشا في عبادة الله تعالى - 00:26:57

ورجل قلبه معلق بالمساجد رجلان تحابا في الله اجتمع عليه وترفقا عليه ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقه فاخفاها حتى لا تعلم شماليه ما تتفق يمينه - 00:27:18

ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه وخاليا بعد عن الرياء ويتأتى هذا ايهما الاخوة كما سلف بالعلم وتعود بالله من عين لا تدمع وبكثرة الاستغفار وبزيارة الفقراء والمساكين في بيوتهم والاطلاع على احوالهم - 00:27:43

وتلاوة القرآن اسناء الليل بعيدا عن الزوجة والاولاد والبنات تغلق على نفسك وتقرأ كتاب ربك متذمرا متأملا فيه فمع كسرة الاستغفار بازن الله يحدث مثل هذا وهو مطلب - 00:28:12

فالتعوذ بالله من قسوة القلوب مطلب التعوذ بالله من عين لا تدمع مطلب قال وعن عبد الله بن الشخير قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ولجو في ازيز كازيز المرجل من البكاء - 00:28:39

ورد في رواية كهذه وورد برواية الرسول واصحاب الرسول كان اصحاب رسول الله يصلون ولاجوافهم ازيز كازيز المرجل زيد في بعض الطرق من البكاء وهي وان لم تثبت حديثا اعني اللفظة الاخيرة اجيذ يقول لفظت من البكاء الا انها متعينة يعني الذي - 00:29:03

من اجل ماذا ازيز كازيز المرجل ازيز من القدر الذي يغلي فمن اضطراب القلب ومن دمع العين يتحركون رضي الله تعالى عنهم وعن

انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي ابن كعب ان الله عز وجل امرني ان اقرأ عليك - [00:29:33](#)

لم يكن الذين كفروا قال وسماني قال نعم فبكى ابى بکاء فرح بكاء خشية بكاء وجل بكاء ازدراء للنفس كيف من انا؟ الله يسميني لك يا رسول الله سهانى قال نعم فبكى ابى [00:30:01](#)

رضي الله تعالى عنه وهذه من علامات التقى يعني لم يفتخر ابى امام الناس ويقول الرسول امرني ان امره ربه لم يتعالى على الخلق بل يزداد تواضعه لله سبحانه وتعالى. اوسماني - [00:30:31](#)

قال نعم فبكى ابى رضي الله تعالى عنه في رواية فجعل ابى يبكي يبكي عفوا. ولذلك كان من السادات رضي الله تعالى عنه وكان عمر يجله غاية الاجلال ويوقره غاية التوقير - [00:30:52](#)

وكان معروفا ولم يكن غنيا ولا ثريا كان متواضعا فقيرا رصد الهيئة رضي الله تعالى عنه الا ان له منزلة عند عمر يذهب لعمر يعظ عمر ويقول يا عمر لا تكن عذابا على اصحاب محمد اذا صدر منه الشدة. بعض الشيء يقول - [00:31:15](#)

ينصحه ويذكره عمر يقبل منه رضي الله تعالى عنه وكان من الوافدين الى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل جاء الى المدينة في امر فطلب من ذهب اليه ان يأتيه غدا. فذهب من غده فوجد المدينة - [00:31:40](#)

لم يجد الرجل ووجد كل طرق المدينة مليئة بالبشر وكلهم يبكون فقال ما هذا ما الذي حدث قالوا مات اليوم سيد من السادات مات اليوم قارئ القرآن ابى ابن كعب - [00:32:07](#)

رضي الله تعالى عنه قال قال ابو بكر لعمر بعد وفاة رسول الله انطلق بنا الى ام ايمان ونذورها كما كان رسول الله اكبر الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد. فاوائل ذكر ما اورده النووي رحمه الله في هذا الباب - [00:32:37](#)

الباب العظيم باب البكاء من خشية الله قال ابو بكر لعمر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق بنا الى ام ايمان نذورها والله من هي حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:15](#)

كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها فلما انتهي اليها بكت فقال لها ما يبكيك اما تعلمين ان ما عند الله خير لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:33:33](#)

قالت اني لا ابكي اني لا اعلم ان ما عند الله خير لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن ابكي ان الوحي قد انقطع من السماء يعني لم يعد ينزل قرآن لم يعد ينزل يا ايها الذين امنوا - [00:33:51](#)

دل على انها كانت تسمع القرآن تسمع ما يقوله الله للعمل بها ليس فقط لمجرد الدراسة والاستمتاع فلتسمع القرآن يا ايها الذين امنوا افعلنوا حتى تفعل انتهوا تنتهي لا تفعلوا كذا تنتهي. تسمع اخبارا - [00:34:11](#)

يخبر الله بها وهي اصدق الاخبار واحسن الاقوال فكانت تتلقى القرآن تلقيا ليس كتلقي غيرها رضي الله تعالى عنها وكذا ابو بكر وعمر فلذلك لما افتقدت هذا بكت هذا البكاء - [00:34:33](#)

قال فجعل فهيجتها على البكاء فجعلها يبكيان معها وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهمما قال لما اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه قيل له في الصلاة اي قيل له في شأن الصلاة من نقدم - [00:34:53](#)

قيل له في الصلاة ليس المراد قيل له وهو يصلي انما قيل له في الصلاة قيل له في شأن امامه الصلاة فقال مروا ابا بكر فليصلی بالناس. فقالت عائشة ان ابا بكر رجل رقيق اذا قرأ القرآن غلبه البكاء - [00:35:18](#)

قال مروه فليصلی فاذا دل على جواز البكاء في الصلاة ودلت عليه نصوص متعددة ورقة القلب لها فضل عظيم وخاصة لاهل الایمان فلا تكن فظا غليظا على اهل الایمان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:35:39](#)

واهل الجنة ثلاثة رجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم رجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربة اي القرابات ومسلم فلزاما ايتها الاخوة ان نحن على القرابات ونستغفر الله من شدتنا في هذا الباب - [00:36:02](#)

لابد ان تحنوا على القرابات. لأن النبي قال رجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربة اولا ومسلم عطفا للعامة على الخاص فيلزمنا ان تكون بنا رقة على ارحامنا فضلا عن سائر المسلمين - [00:36:34](#)

ولذلك فان الرسول يقول للقرشيين بامر ربه قل لا اسئلکم عليه اجرا الا المودة في القربى تصل القرابات التي بيني وبينکم. القرابات لها حق واتي ذا القربى حقه فرقة القلب لاهل الايمان. رقة القلب للقرابات - 00:36:57

من شأن اهل الجنة من شأن العاملين لهذه الجنة ان يكونوا رحماء بالاقرباء فضلا عن سائر المسلمين ولعله من عليکم حديث سعد ابن ابي وقاص ان ان سعدا رأى لنفسه فضلا - 00:37:21

يعني شاف نفسه سري ويعطي ابن عمی وابن خالی وغيرهم فقال له الرسول يا سعد وهل تنصرؤن وترزقون الا بضعفائكم فالحلو على القرابات مطلب ايها الاخوة الحنو على القرابات مطلب - 00:37:40

لا تكن جلفا جافيا معهم ولا فظا غليظا معهم ولا مع المسلمين عموما قال وفي رواية عن عائشة قالت ان ابا بكر اذا قام مقامك لم يسمع الناس من البكاء يعني البكاء يخالط - 00:38:02

قراءته وعن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف اوتى رضي الله عنه اوتي بطعم و كان صانها. فقال قتل مصعب بن عمیر وهو خير مني فلم يوجد له - 00:38:19

ما يكفي في الا بردة ان غطي بها رأسه بدت رجلها وان غطي بها رجله بدا رأسه. وكان هذا مصعب على ما يذکرون في تراجمه هو لم يأخذ من الدنيا شيئا - 00:38:40

بل ترك الدنيا لاهلها كان من الاسرایاء المؤسرين المدللين ثم لما انتقل الى الاسلام ابلی بلاء حسنا لنصرة هذا الدين. فذهب الى المدينة كطالع خير على اهل المدينة وافدا عن رسول الله صلی الله عليه وسلم. وترك دياره واهله وامواله في مكة ولم - 00:38:57  
ووصل الى المدينة وبدأ دعوته الى الله مع الشاب الكريم اسعد ابن زراة رضي الله تعالى عنه فبدأ الدعوة الى الله وآاسسها مكانا للصلوة ولتجمیع الناس وابليا بلاء حسنا - 00:39:27

وكان سببا في اسلام اغلب اهل المدينة وما هي الا سنة او سنتان اشتراك في بدر وبعد بدر قتل في احد رضي الله تعالى عنه ولكن نال اعظم ما يناله - 00:39:53

مرید الدار الاخرة نال الشهادة في سبيل الله وهو ان شاء الله حي نرزق كما قال تعالى ولا تحسن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون - 00:40:16

الى ان قال تعالى استبشرنا بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون تستبشرنون بنعمة من الله وفضل وان الله لا يضيع اجر المؤمنين. نسأل الله ان يلحقنا واياكم به - 00:40:34

قال ثم قال وقبلها كان عبد الرحمن قال ايضا في شأن حمزة وقتل حمزة وهو والله خير مني. الشاهد انه وقال سب بسط لنا من الدنيا ما بسط او قال اعطيتنا من الدنيا ما اعطيينا - 00:40:53

قد خشينا ان تكون حسناتنا عجلت لنا ثم جعل يبكي حتى ترك الطاعة وعن ابی امامۃ الصبی بن عجلان الباهلي عن النبی صلی الله عليه وسلم قال ليس شيء احب الى الله - 00:41:19

تعال من قطرتين واثرين قطرة دموع في من خشية الله و قطرة دم تراق في سبيل الله اما الاثران فاثر في سبيل الله واثر في فريضة من فرائض الليلی يقصد بالاسر اثر القدام - 00:41:36

وان كان ثم امرین من هذین الحدیس فی سنهما قال وضعف لكن للمعنى شواهد وان كان اثرا نی مفقودان بالنسبة لنا فهم اسر للجهاد فی سبیل الله فی الغزویات و قطرة دم تهراق فی سبیل الله لكن بقی اثرا نی. نسأل الله ان يأجرنا واياكم بهما. قطرة دموع من خشیة الله - 00:41:55

وكذلك اثر للایادي القدام الى فريضة من فرائض الله قال وفي الباب احادیث كثیرة من احادیث الاریاد ابن ساریة قال وعظنا رسول الله صلی الله عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون - 00:42:25  
اذا نستطیع ايها الاخوة ان نلخص الاسباب التي تكون سببا بازن الله في البكاء من خشیة الله. فنقول اولا ان الله عز وجل هو الذي اضحك وابكى هو الذي اضحك وابكى - 00:42:49

فليس يضحك ضاحك الا بازن الله ولا يبكي باك الا بازن الله. فالنَّسَأْلُ اللَّهُ أَنْ يَرْزُقَنَا وَإِيَّاكُمُ الْبَكَاءَ مِنْ خَشْيَتِهِ. فهذا اولاً لان الامر كله  
للله وامر القلوب كله موكول الى الله سبحانه وتعالى - [00:43:07](#)

فتسأله ان يرزقنا عيناً باكية من خشيتة. وقلباً وجلاً بذكرة سانياً التعوذ بالله من عين لا تدمع ثالثاً كثرة الذكر والاستغفار ترك الانشغال  
بالقيل والقال وكثرة الذكر والاستغفار فهذا يرقق القلب - [00:43:27](#)

فإذا قام الشخص الى تلاوة الآيات نزلت منزلها اللائقة بها التقليل من الضحك لان الضحك كما في بعض الآثار وان كان فيها مقال يميّت  
القلب قال في الحديث لو تعلّمون ما اعلم لضحكتم قليلاً - [00:43:52](#)

ولبكيتم كثيرة العلم هو تدبر آيات الله كما كان الحسن البصري رحمة الله كثير البكاء فقيل له لماذا انت يا حسن هكذا قال هل اتاك  
انك ستنلج ستلد النار؟ قال نعم اتاني الله يقول وان منكم الا واردها - [00:44:13](#)

قال فهل اتاك انك صادر عنها قال لا قال اذا لماذا تضحك اذا يعني يقيناً سترد النار سواء الورود المرور على الصراط او على شفيرها  
الى اخره. لكن سترد النار وان منكم الا واردها كان على ربك حتماً مقتضاها - [00:44:41](#)

لكن من الناجي ثم ننجي الذين اتقوا هل انا منهم؟ لا ادري فالعلم سبب كذلك العلم وكثرة الذكر واستماع الموعظة بعد الموعظة.  
واظن رسول الله موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون - [00:45:01](#)

ثم ايضاً التفكير في الاء الله وخلق الله. وبعد زيارات القبور زيارات القبور فالنبي كان يزور القبور عليه الصلاة والسلام زيارة القبور  
عيادة المرضى آماً المصح على رؤوس الابيام يلين الله به - [00:45:22](#)

قلوب كما في الآثار وان كان المرفوع فيه كلام لكن هذه الاعمال الطيبة تقال للصيام احياناً الصيام يقلل بقليل الطعام من ثم تكون  
اقرب الى ان تكون متأثراً بما يتلّى عليك من كتاب الله. اما ملء البطن - [00:45:41](#)

القيل والقال تجد انساناً يملأون بطونهم طعاماً وشراباً بكل ما لذ وما طاب وكثير الكلام وكثير الاستماع الى اللغط وكثير النظر الى  
الحرام. وكثيرون في الخوض في الاعراض فبها تقسو القلوب عيادة - [00:46:02](#)  
بالله. فلكي ترقي القلوب علينا بذلك وفقنا الله واياكم لما يحب ويرضى ورزقنا الله واياكم عيوناً دامعة من خشية الله سبحانه وتعالى  
سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:46:19](#)